

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

والمُقَشَّقَشَقَشَتَان : سورتا الكافرون والإخلاص أي أنهما يُجْبَرُّان من النفاق في قولهم :
تقششق المريض أي برأ .
والكرشان : الأزد وعبد القيس .
والأَحْمَسَان : العبد والحمار لأنهما يماشيان أثمانهما حتى يهرما فتنقص أثمانهما ويموتا .
والأبيضان : عرّقان في حالب البعير .
وفي نوادر أبي زيد : يقال : ذهب منه الأبيضان : شبابه وشحمه .
وما عنده إلاّ الأسودان وهما الماء والتمر العتيق .
وفي شرح الدريدية لابن خالويه : الأسودان : التمر والماء .
والأسودان : الحية والعقرب والأسودان : الليل والحَرَرة .
والأسودان : العينان ومنه قوله : [- من الرجز -] .
(قامت تصلي والخمار من غَمَر ... تَقْمُصُّني بأسودين من حَذَر ...) .
وقال القالي في أماليه : أملى علينا نفاطويه قال : من كلام العرب : خفة الظهر أحد
اليسارين و [الغربية أحد السباءين] .
واللّين أحمد اللحمين .
وتعجيل اليأس : أحد اليسرين والشعر : أحد الوجهين .
والراوية : أحد الهاجيين .
والحمية : أحد الميتتين .
وقال عمر b : (املكوا العجين فإنه أحد الرّيعين) .
وفي مقامات الحريري : العُقُوق : أحد الثُّكُلين .
ذكر المثنى على التغليب .
قال ابن السكيت : باب الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه لخفته أو لشهرته .
من ذلك : العَمْران عمرو بن جابر بن هلال وبدر بن عمرو بن جُوَية وهما رَوّقا فزارة
قال الشاعر : [- من الطويل -] .
(إذا اجتمع العَمْران عمرو بن جابر ... وبَدْرُ بنُ عَمْرٍ خَلَّتْ ذَبَّبان
تُدبِّعا ...)